فاعلية برنامج قائم على اللعب الحر في تنمية التفكير الإبداعى لأطفال الحضانة

إعـــداد

أ.م.د رانيا محمد على قاسم

أستاذ مساعد بقسم العلوم النفسية

بكلية التربية للطفولة المبكرة _ جامعة الفيوم

مـقــدمة البحـث

يعد اللعب أحد أعلى إنجازات الجنس البشري الذي يسهم في الارتقاء باللغة والثقافة والفكر ، فبدون اللعب لن نستطيع تحقيق أي إنجازات في تلك المجالات السابقة ، وازدادت قيمة اللعب في الفترة الأخيرة نتيجة لظهور العديد من الأبحاث والدراسات التي تؤكد على أهمية اللعب في إشباع احتياجات الطفل النفسية وتنمية مهاراته المختلفة اللغوية والمعرفية والاجتماعية . بل أصبحت جودة التعليم في كثير من الدول الأوربية تقاس بمدى إمداد الأطفال في تلك المرحلة العمرية المبكرة بالخبرات القائمة على أنشطة اللعب ، و استخدامه لإكسابهم العديد من المفاهيم الرياضية، والعلمية واللغوية.ويعيش عالمنا المعاصر ثورة تكنولوجية شملت كافة جوانب الحياة وأصبح من الضرورى تنشئة وتربية الأطفال على أن يمتلكون مهارات التفكير الإبداعي ويصبح السلوك الإبداعي جزءًا لا يتجزء من شخصيتهم حتى يستطيعون مواكبة التطورات التكنولوجية المذهلة واستيعاب ما يستجد في عالم المعرفة من تطورات. ويعتبر اللعب هو الركيزه الأساسية والحيوية والمفتاح الذهبي الذى يجب أن تستند عليها كافة البرامج التربوية المقدمة للأطفال في هذه المرحلة العمرية المبكرة.

ويرجع ذلك إلى أن اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة هو أكثر أنشطة الطفل ممارسة، فنجد الأطفال يقضون أوقات طويلة في اللعب دون الشعور بالتعب أو الملل ، كما نجدهم يفضلونه عن الأكل والنوم ، فالأطفال في عمر عامين على

سبيل المثال قد يقاومون النوم من أجل استكمال لعبة يلعبونها أو ينشغلون عن الطعام ويفضلون اللعب عن استكمال طعامهم مما تزعج هذه التصرفات الآباء.... وإذا علمنا أن هذا اللعب الذي يزعج الآباء ويضايقهم يعد أحد أهم الوسائل التي يتعلم منها الطفل ويكتسب مهاراته الجديدة ، ويطور من مهاراته القديمة ، فيؤكد (Berrueco &Garaigordobil, 2011:609)على أن اللعب بمثابة ورشة عمل اجتماعية، أو حلبة يجرب عليها الطفل الأدوار الاجتماعية المختلفة سواءً بمفرده أو مع أطفال اَخرين. ويرى (Ginsburg, 2007:186) أن اللعب هو أحد المؤشرات الدالة على ذكاء الطفل فكثرة لعب الطفل يعد مؤشر دال على ذكائه و قلة لعبه هو مؤشر دال على أنه طفل غير عادي ، فاللعب عند الطفل نشاط ذاتي يقوم به لأشباع دوافع حقيقية غير مرتبط تمامًا بتعزيز الآخرين له، كما يعتبر في حد ذاته مكافأة للطفل ، و هناك العديد من الأطر والدراسات التي تناولت دراسة أهمية اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة على سبيل المثال دراسة (2009)Fung & Jona Anderson(2010) ، Fass,et al(2017) ولقد استخلصت الباحثة من نتائج هذه الدراسات أن هناك علاقة ارتباطية جوهرية بين نمو الطفل النفسي والاجتماعى والمعرفى وبين ممارسته أنشطة اللعب المختلفة ومما سبق يصبح هناك ضرورة ملحة لإلمام القائمين على رعاية الطفل بأهمية اللعب و أنواعه المختلفة من أجل تحقيق التنمية الشاملة المتكاملة للطفل، ولقد حاولت الباحثة في هذا البحث الكشف عن أهمية اللعب الحر في تنمية التفكير الابداعى لدى الأطفال في مرحلة الحضانة.

مشـكلة البحـث

تكمن مشكلة البحث في عدم اهتمام القائمين على رعاية الطفل سواءً الآباء أوالمعلمات بأنشطة اللعب الحر الذي يتسم بالفوضوي ، ويرجع ذلك إلى شعورهم بالقلق والارتباك من الفوضى التى يتسبب فيها هذا نوع من اللعب في المكان بالإضافة إلى ضجرهم من اتساخ المكان وملابس الأطفال أثناء ممارسة انشطة اللعب الفوضوي ، كما ترى بعض معلمات الروضة أن هذا النوع من اللعب لا يتضمن منتج نهائي وبالتالي يجدون صعوبة في وضع أهداف إجرائية للنشاط الذي يمارسه الطفل ، وبالتالى اصبح القائمين على رعاية وتربية الأطفال يمليون إلى حث

أطفالهم على ممارسة الألعاب المنظمة والتى لا تتسبب في إثارة الفوضى في المكان أو تتسبب فى عدم نظافة ملابسهم أو عدم نظافة المكان ،هذا من جانب ومن جانب آخر انعكس التطور التكنولوجى الهائل الذي نعيش فيه على مفهوم اللعب عند الأطفال ، فأصبحت الألعاب الإلكترونية هى الصديق المقرب للأطفال الذين يجدون متعة في قضاء كل أوقات فراغهم مع تلك الألعاب الإلكترونية ، ومما دعم استخدام تلك الاجهزة الالكترونية كبديل عن ممارسة الألعاب الجماعية الأخرى مع أقرانهم ، وترتب على ذلك ظهور العديد من المشكلات السلوكية للأطفال مثل اضطرابات النوم ، التنمر، العدوان و تأخر النمو اللغوي والمهارات المعرفية لديهم (Hamillton,2006) (Ray&Ram,2012) ،(قاسم،٢٠١٥) من ثم كان لابد من محاولة إيجاد أنواع من اللعب لتصبح منافساً قوياً لمثل تلك الألعاب الإلكترونية وتساهم في حصول الطفل على أكبر قدر من المتعة .وباطلاع الباحثة على الأطر النظرية والدراسات السابقة وجدت ندرة في الدراسات العربية في حدود علم الباحثة التي تناولت اللعب الحر وتأثيره الإيجابي على جوانب النمو المختلفة للطفل بشكل عام وبشكل خاص على الجانب الابتكاري والإبداعي للطفل و خصوصاً في مرحلة الحضانة وفي ضوء ما سبق فقد اتضح للباحثة أن مشكلة البحث تتلخص في ضرورة إثراء خبرات الأطفال بألعاب تكون أكثر جاذبية من استخدام الألعاب الإلكترونية قد تساهم في تنمية التفكير الإبداعي للأطفال خاصة إذا تم تقديمها للأطفال خلال فترة الحضانة. وللتأكد من مشكلة البحث الحالى ،كان لابد من التعرف على الترتيب النسبى لأنشطة اللعب الحر، حتى يتثنى إعداد برنامج في ضوء ما توصلت له الدراسة الاستطلاعية. من ثم تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :-

ما فاعلية اللعب الحر فى تنمية التفكير الإبداعى لأطفال الحضانة؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية :-

١- هل تختلف رتب متوسطات القياسات المتكررة (قبلي – بعدى- تتبعى) لمهارة الطلاقة للمجموعة التجريبية؟

٢- هل تختلف رتب متوسطات القياسات المتكررة (قبلي – بعدى- تتبعى) لمهارة الأصالة للمجموعة التجريبية؟

٣- هل تختلف رتب متوسطات القياسات المتكررة (قبلي – بعدى- تتبعى) لمهارة التخيل للمجموعة التجريبية؟

أهــداف البحـث

هدف البحث الحالى إلى:-

- إعداد برنامج يتضمن أنشطة للعب الحر ملائمة لأطفال الحضانة من (٣-٤) سنوات
- اختبار مدى فاعلية اللعب الحر في تنمية التفكير الإبداعي (الطلاقة – الأصالة –التخيل) لأطفال مرحلة الحضانة .

أهميــة البحـث

الأهمية النظرية:-

تتمثل الأهمية النظرية لهذا البحث فيما يلي:-

أ- يقدم تراثاً نظرياً يوضح مفهوم اللعب الحر وأنشطته الذي على الرغم من أهميته في حياة الطفل كنشاط غير موجه لتنمية القدرات الإبداعية واللغوية والاجتماعية إلا أن هناك ندرة لدراسته في الأبحاث السيكولوجية المحلية في حدود علم الباحثة التي تناولت هذا النوع من اللعب .

ب-يستلفت البحث الانتباه إلى أهمية التفكير الإبداعي، حيث يُعد من أهم العوامل التي تؤدي إلى اكتشاف المهارات الإبداعية للفرد والتي تساهم في تطوير المجتمع . ومن خلال الملاحظات المتوفرة في الدراسات والبحوث والعمل الميداني في مؤسسات رياض الأطفال فقد لوحظ أن هناك قصورًا في البرامج التي تهدف إلى التعرف على الأطفال الموهوبين والمتفوقين في سن مبكرة .

ت-أن تنمية التفكير الإبداعي في مرحلة الطفولة المبكرة وخاصة في مرحلة الحضانة يساهم في زيادة نسبة الراشدين المبتكرين.

ث-يمثل هذا البحث نوعاً من الإضافة العلمية إلى رصيد المعرفة العلمية فيما يتعلق بدراسة وتنمية التفكير الإبداعي للأطفال في مرحلة الحضانة من خلال استخدام أنشطة اللعب الحر.

ج- ندرة الدراسات العربية التي تناولت هذه المرحلة العمرية المبكرة ألا وهي مرحلة الحضانة في حدود علم الباحثة.

الأهمية التطبيقية:-

أ- تقديم نموذج لأنشطة اللعب الحر التي تهدف إلى تنمية التفكير الإبداعي والاستفادة منه في مرحلة الحضانة.

ب- لفت الانتباه لإجراء تعديلات على البيئة التعليمية وإرشاد المعلمات من خلال ما توصل اليه البحث من نتائج لأنواع أنشطة اللعب الحر حتى يصبح هذا النوع من اللعب هادفًا للاهتمام بتنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل في مرحلة الحضانة.

ت-تزويد المكتبة العربية والقائمين على تربية الطفل ببعض الأدوات التي يمكن الاستفادة منها في دراسات مقبلة منها برنامج أنشطة اللعب الفوضوي .

مصطلحات البحث الإجرائية

طفل الحضانة : يقصد بطفل الحضانة هي المرحلة التي تسبق مرحلة رياض الأطفال وتتراوح اعمار الأطفال من سنتين إلى أربع سنوات ولقد اقتصر البحث الحالى على الأطفال من (٣-٤ سنوات) .

برنامج:- هو مجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة يتضمن أنشطة قائمة على اللعب الحر ويستند على أسس ونظريات وفنيات تساعد على تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال في مرحلة الحضانة.

اللعب الحر:-ويعرف في هذا البحث بأنه نوع من أنواع اللعب غير المنظم (الفوضوي) ليس له هيكل أو تخطيط ويعتمد على استخدام خامات متنوعة مثل (الرمل، خيوط فضية لامعة ، الطباشير ، الترتر ، خرز، الحجارة ، كريم حلاقة ، رغاوى صابون ،.....)

التفكير الإبداعي :- هو عملية عقلية يمارسها الفرد وتتسم بإنتاج استجابات لفظية وغير لفظية وإنتاج أفكار غير مألوفة تتسم بالانفتاح والحيوية والتلقائية وتتصف بالطلاقة والأصالة والتخيل ويمكن تنمية هذه المهارات من خلال التدريب عليها .

التفكير الإبداعي إجرائياً:- الدرجة التي يحصل عليها الطفل في كل من مهارة الطلاقة والأصالة والتخيل في أدائه على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بالأفعال والحركات .

الطلاقة Fluency : القدرة على إنتاج عدد كبير من الاستجابات والأفكار اللفظية وغير اللفظية.

الطلاقة إجرائياً : هى الدرجة التي يحصل عليها الطفل في أدائه على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بالأفعال والحركات في نشاط الطلاقة .

الأصالة Originality: القدرة على إنتاج أفكار واستجابات لفظية وغير لفظية جديدة لا تتسم بالنمطية وغير مألوفة للطفل .

الأصالة إجرائياً:- هى الدرجة التي يحصل عليها الطفل في أدائه على اختبار تورانس للتفكير الإبداعى بالأفعال والحركات في نشاط الأصالة.

التخيلimagination: وتعني القدرة على التقليد والقيام بأدوار وحركات غير مألوفة

التخيل إجرائيًا: هى الدرجة التي يحصل عليها الطفل في أدائه على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بالأفعال والحركات في نشاط التخيل.

<u>أدوات الدراســة</u>

١- متاهة بورتيوس لقياس الذكاء (مراجعة فاينلاند) تقنين (كمال مرسي،١٩٩٣)

٢- اختبار التفكير الابتكارى عند الأطفال باستخدام الحركات والأفعال من (٣ -٦ سنوات) ترجمة وإعداد (محمد ثابت علي الدين،1981)

٣- برنامج قائم على أنشطة (اللعب الفوضوي) (إعداد الباحثة)

ثانياً – إطار نظرى ودراسات سابقة

التفكير الإبداعى:-

أصبح الإبداع مؤخراً له مكانة بارزة بعد أن تضمنته الأهداف الشاملة التي ترتكز عليها برامج الأنشطة في الروضة لإعداد جيل من المبتكرين ويعرف (النجار، ٢٠١٥ :19) التفكير الإبداعي بأنه رحلة اكتشاف حقيقية تأتي من خلال اللعب عند الأطفال ، فاللعب يتيح للطفل العديد من الفرص لأكتشاف العالم المادي من حوله ، عن طريق التعرف على المواد والخامات ولمسها وتصنيفها ومقارنتها والتوصل للاستنتاجات لما هو ملائم أو غير ملائم ، لقد أكد " **تورانس**" على أن القدرات الإبداعية للأطفال تتزايد من سن ٣ سنوات إلى ٥ سنوات ، أي أن الابتكار ينمو أسرع خلال فترات الطفولة المبكرة ، ويفسر ذلك في ضوء أن الأطفال تنقصهم الخبرة اللغوية فيجدوا أنفسهم مضطرين إلى أن يتعلموا بواسطة الاستكشاف والتخمين والتجريب ، وأكدت نظرية "تورانس" على أنه لا يجب الفصل بين اللعب والتعلم في مرحلة ما قبل المدرسة إذا أردنا جيل من المبدعين والمبتكرين ، كما أن الاهتمام بتنمية الابتكار والإبداع لدى الأطفال في تلك المرحلة العمرية المبكرة سيساعدهم على :-

١- التواصل اللفظي وغير اللفظي مع الآخرين.
٢- سهولة التعبير عن الأفكار والمشاعر.
٣-تنمية القدرة على حل المشكلات.
٤-تنمية مفهوم ذات إيجابي .
٥-تنمية المهارات الحركية.

(Bailly,2006:102) (Bodrova,et al,2005:7)

ويتضمن التفكير الإبداعي قدرات عقلية متنوعة تتمثل فى (الأصالة ، الطلاقة ، التخيل)

أولاً: الأصالة (Originality) :

وتعني بأنها القدرة على إنتاج أفكار أو استجابات غير مألوفة ومتميزة ونادرة تتسم بالجدة والطرافة وعدم الشيوع (منسي،٢٠١٠: ٣٦، سليمان،٢٠١١: ٥٥)، و تشير الدراسة الحالية إلى مصطلح الأصالة في مرحلة الطفولة المبكرة بأنه" قدرة الطفل على إنتاج أفكار غير مألوفة وغير شائعة بمقارنته بأقرانه داخل غرفة النشاط" وهذا ما يطلق عليه الأصالة النسبية عندما نقارن عمل طفل أو اختراع أو فكرة ما بأقرانه من نفس عمره ولذلك يجب مساعدة الأطفال على فهم واستيعاب ما يقدم لهم من أنشطة وخبرات لأن ذلك سيؤدي حتماً إلى مساعدتهم على إيجاد أفكار تتسم بالأصالة .

ثانياً: الطلاقة Fluency:

الطلاقة هي القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار أو البدائل أو استعمالات جديدة بسرعة وسهولة وذلك عند الاستجابة لمثير معين هناك العديد من الأنواع للطلاقة نذكر منها:-

أ) **الطلاقة اللفظية** :- وتتمثل في توليد عدد كبير من الألفاظ أو الكلمات لها شروط تركيبية معينة وقد تكون محددة بزمن أحياناً. فالطلاقة اللفظية تتمثل في إنتاج عدد كبير من الكلمات ذات صفات أو خصائص محددة قد يكون بينهما سجع على سبيل المثال. (العياصرة،٢٠١١: ٢٣٣) (الهويدى،٢٠١٦: ٢٧)

ب) **الطلاقة الفكرية** :- وهى قدرة الفرد على إنتاج عدد كبير من الأفكار أو حلول لمشكلة ما في وقت محدد دون النظر إلى نوع هذه الأفكار أو مستوياتها أو جودتها بل يكون الاهتمام بعدد هذه الأفكار (صوالحة ، ٢٠١٥: ١٥٠)

ت) **الطلاقة التعبيرية**:- وهي القدرة السريعة على التعبير عن الأفكار ذات العلاقة بالموضوع المطروح وبسهولة مثل التعبير عن الصور وقد تكون شفهية أو تحريرية (الكناني ،٢٠١٠: ٧٣)

ث) **الطلاقة الشكلية** :- وهي القدرة السريعة على رسم الأشكال والتعديل عليها وإضافة التفاصيل في الاستجابة لمثير بصري معين. (الكناني ، ٢٠١٠: ٦٧)

ثالثاً: التخيل:

تتسم مرحلة الطفولة المبكرة بخصوبة خيال الأطفال ، ويساعد التخيل على التصور وتصميم الخطط والقدرة على التنبؤ بنتائج قبل تنفيذ الخطط ، فالتخيل تصور أو توهم لشئ غير موجود وتكوين صور عقلية وثرية ومتنوعة لهذا الشيء الغير موجود ، ولذلك يعتبر التخيل أول خطوات الإبداع وهو المسئول الأول عن الأعمال الابتكارية في الحياة الإنسانية.(الكناني ،٢٠١٠)

ويرى " تورانس " أن التفكير الإبداعي عملية تتضمن بالإحساس أن هناك مشكلة مما يستدعى تكوين أفكار وتحديد افتراضات لحل هذه المشكلة واختبارها ومن ثم التوصل إلي نتائج ومشاركتها مع الآخرين بعد إعادة اختبارها أو تعديلها.(Mouchiroud&Lubart,2001:383)

ويتسم التفكير الإبداعي بأنه قابل للتنمية والتعليم والتدريب وهو عملية عقلية وليس إنتاج عقلي ،ويتطلب قدر عالى من الخيال والمرونة في التفكير، ولا يتطلب إجراءات روتينية ملزمة إنما يحتاج إلى وقت وجهد للبحث عن الأفكار والبدائل والاستعداد لممارسة الجديد منها .

ومما سبق يرى البحث الحالى أن التفكير الإبداعي قدرة عقلية وهبها الخالق للإنسان قابلة للتدريب والتنمية من خلال العديد من الإجراءات والاستراتيجيات .

طفل الحضانة:

لقد تم تحديد مرحلة الحضانة من أن انها تبدأ من عمر عامان حتى عمر الاربع سنوات، وتعتبر مرحلة الحضانة من المراحل المهمة في حياة الأنسان حيث يخطو فيها الأطفال نحو الاستقلال، والاعتماد على الذات. (Jo,2002:3) وخلال تلك المرحلة تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية ويكتسب الطفل العديد من القيم والاتجاهات والعادات والتقاليد ، ويتسم الأطفال في تلك المرحلة العمرية المبكرة بكثرة الحركة وعدم الأستقرار و كثرة الأسئلة وحب الاستطلاع والأستكشاف ،وحب اللعب والمرح ويغلب الخيال على تفكيرهم . ويتوقف تنمية مهارات الأطفال في تلك المرحلة المبكرة المهمه على ما يقدم لهم من خبرات تستثير مهاراتهم وتحفز من نموهم المعرفى واللغوى والاجتماعى والنفسي.(Mcmullen,2013:25-28)

اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة:-

يعد اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة بمثابة المرآة التي تعكس العمليات العقلية المتطورة التي يمارسها الأطفال وفق مراحلهم العمرية المختلفة فهو ينطوي على تطور ونمو التخيل عند الأطفال ومن ثم يرتبط التفكير الإبداعي بأنشطة اللعب التي يمارسها الأطفال في تلك المرحلة المبكرة ارتباطاً وثيقاً ، فاللعب هو السمة المميزة للأطفال في مرحلة الطفولة بشكل عام ومرحلة الطفولة المبكرة بشكل خاص ، فهو نشاط يمارسه الطفل بلا أهداف من أجل الحصول على المتعة والسرور والبهجة، ويبدأ اللعب منذ لحظة الميلاد الأولى فنجد الأطفال الرضع يلعبون مع أنفسهم بتحريك أعينهم نحو الأشياء المتحركة من حولهم ، ويحركون أيديهم وأرجلهم ، وكلما نموا وكبروا كلما تطور اللعب لديهم مع تقدمهم في العمر. (خليل ،٢٠١١: ٧٧)

ويعتبر اللعب أحد الوسائل المهمة التي تساعد على إشباع الاحتياجات النفسية للأطفال كما أنه يلعب دوراً بارزاً في إكساب الأطفال القواعد الاجتماعية والعديد من السمات الشخصية مثل مهارات القيادة والتواصل الاجتماعى والقدرة على اتخاذ القرار ، وللعب قيمة سيكولوجية وتربوية هامة في حياة الأطفال ففي الوقت الذي نطلق عليه كراشدين "لعب" نجد أن الأطفال يعتبرونه عمل يدفعهم للتعلم ويشبع لديهم حب الاستطلاع ولقد تعددت مفاهيم وتعاريف اللعب وفق وجهات ونظر العلماء والباحثين فعرفته "الموسوعة البريطانية " بأنه نشاط ذاتي طوعي يتم من أجل السرور" وعرفه"برونر" بأنه سلوك يتيح للكائن القدرة على الاكتشاف والتدريب على استراتيجيات سلوكية جديدة (الشوربجي،٢٠١٧: ١٣٠) وعرفه "بياجيه " بأنه النشاط الذي يقوم على الحركة والتمثيل الرمزي والتمثيل التخيلي والتصور الذهني والرسم والتشكيل لإنماء العقل والذكاء عند الأطفال.(سلامة ،٢٠١٤ :٥٨)

ويتسم اللعب بالعديد من الفوائد والوظائف التي تنعكس على جوانب النمو المختلفة بالإيجاب فهو وسيلة لتحقيق الصحة النفسية والاتزان النفسي فوفق نظرية التحليل النفسي يعد اللعب وسيلة لتحقيق أمنيات الأطفال ويساعدهم على السيطرة والتحكم في المواقف التي لم يستطعوا التعامل معها في العالم الواقعي ، ولقد اعتبرت نظرية التحليل النفسي اللعب وسيلة وأداة هامة للتنفيس عن المشاعر والمكبوتات

اللاشعورية ووسيلة علاجية هامة للطفل في تلك المرحلة العمرية المبكرة، (غانم،٢٠١١: ١٠٤)(الكناني ،٢٠١١ :٢٥٠)

كما اهتمت نظرية بياجيه باللعب فربط بياجيه بين اللعب وبين النمو العقلي للأطفال وأشار إلى أن اللعب في المرحلة من (٢ – ٧ سنوات) يعتمد على التخيل وكلما زادت المرحلة العمرية كلما أصبح الطفل أكثر قدرة على معالجة الرموز واستخدام الكلمات واللغة واللعب الإيهامى وأكد " بياجيه" على ان سيطرت عملية التكيف على التمثيل ينتج عنها محاكاة وتقليد والعكس اذا ساد التمثيل عن التكيف فهذا هو اللعب .(بشارة، أبو درويش ،٢٠٠٨) . يتسم لعب الأطفال بالعديد من السمات في الفترة من (٢–٦ سنوات) حيث يبدأ الأطفال التظاهر باللعب ، وفي عمر(٣) سنوات يصبح الأطفال أكثر انفتاحاً واعتماداً على النفس ويبدؤوا في طرح الأسئلة حول الأشياء المحيطة بهم ويستطيعون استخدام المقص في تصنيع الأشكال، ويتمكنون من إعادة أجزاء من القصة ويبدؤوا بالتفكير والتحليل واكتشاف أسباب حدوث الأمور وهذا ما نطلق عليه الربط بين السبب و النتيجة ومع بلوغهم سن الخامسة يزداد اللعب تعقيدًا ويصبح اللعب مع أقرانهم أساساً لحياتهم ولقد أكدت نتائج دراسة كل من (Moore&Russ,2010) (Mullineaux&Dilalla:2009) (Hoffmann& Russ:2012) على أهمية اللعب الدرامي في تنمية التفكير الإبداعي للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة .ولقد رأى البحث الحالى أهمية إلقاء الضوء ودراسة فاعلية اللعب الحر خاصة الذي يتضمن لعب فوضوى كأحد أنواع اللعب الذي يمكن أن يساعد في تنمية مهارات التفكير الإبداعي خاصة عند الأطفال في تلك المرحلة المبكرة ألا وهى مرحلة الحضانة.

اللعب الحر:-

لقد أكد "فروبل" على أهمية اللعب الحر في الكشف عن المشاعر الداخلية للأطفال وأعتبره بمثابة هدية ذات قيمة تساعد على النمو العقلي والجسمى والاجتماعى والنفسي للطفل.(Goldstein:2018) يقصد باللعب الحر بأنه نوع من أنواع اللعب الذي يمارسه الطفل بشكل مفتوح دون تخطيط و دون تدخل من قبل الكبار هو وحده يختار المكان والالعاب وقد يمارسه الطفل بشكل فردى أو

جماعى.(Wood,2014) و تعد أنشطة اللعب الفوضوى أحد أنواع أنشطة اللعب الحر،فعندما نتحدث عن اللعب الفوضوي نجد أن هناك العديد من المعاني التي تطرأ إلى أذهاننا فكلمة فوضى ترتبط بعدم النظام، الإهمال ، التشويش ،الارتباك ، الإزعاج وجميعها مفردات وكلمات لها دلالات سلبية، ولكن عندما يقترن مصطلح الفوضى بمصطلح اللعب يتغير المعنى تمامًا ويصبح له دلالات إيجابية لما له من تأثير إيجابي على النمو الشامل المتكامل للطفل.

(William,et al ,2009:55) ويعرف اللعب الفوضوي بأنه " الاستكشاف النشط للمواد وخصائصها ،وبالتالي يساعد اللعب الفوضوي على تطوير إبداع الأطفال . فالأطفال يبدعون عندما يستخدمون المواد والخامات بطرق جديدة ، ومن ثم قد يصلون إلى ارتباطات وعلاقات واكتشافات جديدة.(Kristin&Alexia,2012:3-4) ويؤكد " بياجيه" أن البيئة التي يعمل فيها عقل الطفل تؤثر في نوع الأبنية العقلية الموجودة لديه، وتتم عملية التكيف Adaptation عن طريق عمليتين هامتين هما:التمثيل Assimilation حيث يستوعب الطفل الخبرات التي مرت به من قبل عن طريق هذه العملية، أي أنها تحدث كلما استجاب الطفل في موقف جديد فتحدث عندما يمر الطفل بخبرات جديدة، ومن ثم فإن الأبنية العقلية الموجوده لابد أن تغير نفسها لكي يمكن تقبل هذه الخبرات الجديدة، وهذا التغيير يصبح ضرورة بسبب المعلومات التي تم تمثيلها حديثاً ، وقد ربط بياجيه "Piaget" بين هذين السلوكين وبين التقليد واللعب، فعرف التقليد أنه استمرارية الملاءمة، وعرف اللعب بأنه استمرارية التمثيل(McLeod, 2009). وفي ضوء نظرية بياجية ترى الدراسة أن اللعب الفوضوي ينطوي على أنشطة حركية والتي يعتبرها بياجيه أساس للتمثيل الرمزي والتخيلي والتصور الذهني الذي يساعد على النمو العقلي وتنمية ذكاء الأطفال .

وأكد(Duffy,2004)على أن أهمية اللعب الحر الذي يعتمد على ممارسة أنشطة اللعب الفوضوي تكمن في أنها تستخدم جميع الحواس في الاستكشاف وخاصة حاسة اللمس، كما أنه يوفر فرص للأطفال لتشكيل وإنتاج أعمال تتسم بالابتكارية، فأنشطته لا تتطلب إنتاج أو صنع منتج محدد، واتفق كل من

(Fletcher &Freeman,2012) مع (Duffy,2004) على أن اللعب الحر يتيح للأطفال حرية أن يفعلوا ما يريدون فعله ويستكشفوا جميع أنواع الاحتمالات الممكنة لاستخدامات الاشياء أو الخامات . ويتسم هذا النوع من اللعب بإشباع فضول الأطفال ويزيد من رغبتهم في اكتشاف العالم المحيط بهم .

ويتيح اللعب الحر العديد من الفرص للأطفال لاكتشاف الخامات والمواد بطريقة ممتعه فهم يستمتعون وهم يكتشفون المياه والألوان ويرون النتائج المترتبة على خلط مواد مختلفة مع بعضها البعض وتعتبر هذه استراتيجية هامة لتنمية مهارات الأطفال المختلفة في تلك المرحلة العمرية المبكرة، فالشعور بالمتعة هي مفتاح تعلم كثير من المهارات والخبرات التي ينبغى تشجيع الأطفال على تنميتها واكتسابها في جميع المراحل العمرية.(Sue,2017) ويرى (Meyer, 2012) أن انشطة اللعب الحر التى تتسم بعدم النظام او الالتزام بالقواعد أو الروتين تساعد الأطفال على الفحص والتدقيق وعندما يحدث التدقيق في الأشياء يحدث الارتباك مما يدفعهم ذلك إلى فحص الأشياء بشكل أعمق، كما أشار (Duffy,2004) أن اللعب الحر يضع الأطفال في تحدي لتفسيرهم العالم المحيط بهم عندما يحصلون على معلومات جديدة تناقض ما يعرفونه ويجدون أن لديهم معلومتين متناقضتين لنفس الحدث، مما يتطلب منهم تغير تفكيرهم لدمج المعلومات الجديدة ، ويمكن تفسير هذه العملية في ضوء نظرية "بياجيه" للنمو المعرفي حيث ترتبط هذه العملية بمرحلة اختلال التوازن المعرفي "لجان بياجيه" ومن أمثلة ذلك: لعبة الفقاعات حيث يظن الأطفال أن الفقاعات التي تخرج من لعبة الصابون أنها أجسام صلبة كروية يمكن الاحتفاظ بها وسرعان يمسكونها ويجدونها اختفت وتظهر عليهم ملامح الدهشة والارتباك وهذه هي لحظة اختلال التوازن المعرفي؛ مثال آخر :- ذرات النشا المتجمدة عند لمسها تتحول إلي مسحوق وتسقط من خلال أصابعهم مما يؤدي إلى إعادة التفكير في فهم خواص المواد. ولقد فسرت النظرية السلوكية اللعب في ضوء العلاقة بين المثير والاستجابة فالفرد يتعلم السلوك الابتكاري من خلال التعزيز، كما أكدت نظرية "سكنر"على أهمية التفكير في تشكيل السلوك (خضر، المرسي، ٢٠١٠ :٢٠). وفي ضوء تلك النظرية رأى البحث الحالي أن

اللعب الحر يتضمن سلوكيات تعلمية، يمكن أن يكتسبها الطفل بفضل ما يترتب على استجابته لنشاط اللعب، من تعزيزات تشعره بالرضا والسرور فيعمل على تكرار هذا السلوك الاجرائي، فيكتسبه كأهداف تعليمية تعلمية مرغوب فيها، فنشاط اللعب يمثل أحد المعطيات أو المثيرات التعليمية في البيئة المرغوب فيها من الأطفال مما يجعلهم يستجيبون إليه بصورة تلقائية أو بصورة إرادية فإذا أتبعت هذه الاستجابات التلقائية او الإرادية بمعززات، فإن الطفل يشعر بالرضا والسرور، ويقبل على نشاط اللعب الذي تم تعزيزه عليه، وهذا ما تتيحه أنشطة اللعب الفوضوي كأحد أنواع اللعب الحر، فالطفل لا يكون مقيد او ملزم بإنتاج شئ محدد كما أنه يمارس أنشطة اللعب دون خوف من أن يعاقب من قبل القائمين على تربيته، وهذاما يدفعه لمزيد من الاستكشافات والتجريب بحرية دون قيود . وتتفق إسهامات نظرية "فروبل" مع نظرية "سكنر" فيما يتعلق باللعب في مرحلة الطفولة المبكرة حيث ميز " فروبل" بين اللعب والعمل فاللعب هو ما ينغمس فيه الطفل من مهام يتخذ هو زمام المبادرة ، بينما العمل هو ما يفعله حين ينجز مهمة يطلبها منه الكبار ويستطرد مشيراً إلى أن اللعب هو وسيلة يحافظ فيها الطفل على كلية خبراته ولهذا اعتبره أكثر أنشطة الطفل فائدة في تربية الجسم وتدريب الحواس واكتساب خبرات عقلية، ومهارات حركية وقيم خلقية.

(Jona&Anderson,2010:350) ولقد أكد كل من (Pellis&pellis,2007:95 على أن اللعب الحر يهيء للأطفال العديد من فرص التعلم من خلال مشاركة الأطفال لبعضهم البعض كما يتيح لهم تنمية واكتساب المهارات اللغوية . وأشار (Levine,et al,2012:534) إلى أن اللعب الحر يقدم العديد من الفرص لتمثيل الخبرات والمشاعر والأفكار مما يساعد على تنمية لغة للتواصل والاستماع والقراءة والكتابة. ويعد اللعب الحر بمثابة أداة جيدة لتزويد الأطفال بمناخ يتضمن فرص للتدريب على مهارات التحدث والاستماع ، فعلى سبيل المثال عند مشاركة الأطفال الخامات والانشطة يستخدم الأطفال الكلمات أو الإيماءات للتواصل وذلك في سياق غير الرسمي مما يجعلهم يتواصلون بثقة ويعبرون عن مشاعرهم وأفكارهم بحرية ، فاللعب الحر فرصًة مفيدة للأطفال للتحدث واكتساب مهارات التفاوض وتبادل

الحوار، ولقد دللت نتائج دراسة (Thibodeau,et al,2016) على أهمية اللعب الحر في تنمية الشخصية والمهارات الاجتماعية والقدرة على حل المشكلات وقد فسرت هذه النتيجة في ضوء أن اللعب الحر يعتمد على أثارة فضول الأطفال وتشجيعهم على اتباع نهج إيجابي تجاه أقرانهم ، كما يتيح لهم فرص اختيار واستخدام الموارد المتاحه بشكل مستقل ، وهذا ما يساعد على تنمية القدرة على حل المشكلات وزيادة التركيز لدى الأطفال في تلك المرحلة العمرية المبكرة، كما أكدت أيضاً نتائج دراسة Taylor and Sutton (2002) على أن اللعب الحر يمد الأطفال بالعديد من الفرص للبحث واستكشاف العلاقات بين الخامات المختلفة ويساعدهم على تنمية دوافع حقيقية للابتكار والإبداع مقارنة بالأنشطة المخطط لها والمعد لها من قبل المعلمة كما أكدت دراسة (Lee, et al ,2014)على أهمية اللعب الحر في تحفيز الإبداع والتخيل عند أطفال ما قبل المدرسة فلقد كشفت نتائج الدراسة عن أن أكثر أنواع اللعب الفوضوي تحفيزاً للابتكار والتخيل هي ألعاب الرمل والماء واستخدام بعض الخامات مثل "المكرونة و الصلصال"

وتوجد مجموعة من الشروط التى يجب ان يتضمنها أنشطة اللعب الحر حتى نستطيع تنمية التفكير الابداعى لدى الأطفال:-

١-مشاركة المعلمات والقائمين على تربية الطفل في أنشطة اللعب الحر

فمشاركة المعلمات والآباء الأطفال أثناء اللعب الحر سيدعم تعلمهم وتنمية مهاراتهم المختلفة ، فوفق نظرية "باندورا" يتعلم الأطفال من خلال النمذجة ، فعندما يشاهد الأطفال آبائهم أو معلماتهم وهم يستخدمون الخامات والأدوات بطرق مختلفة سيشجعهم ذلك على استخدام تلك الأدوات والخامات بشكل غير مألوف ومتنوع، كما سيتاح لهم فرص تعلم الطرق الممكنة لاستكشاف المواد والأدوات الجديدة . كما أن من فوائد مشاركة القائمين على تربية الأطفال أيضاً هذا النوع من اللعب إلقاء الأسئلة ذات النهايات المفتوحة مثل لماذا حدث ذلك ؟ ماذا سيحدث عند إضافة المزيد من الماء؟ فهذا يلفت انتباه الأطفال إلى إمكانية استكشاف الإجابات دون تعرضهم لضغوط الإجابة الصحيحة. ومن الجدير بالذكر انه ينبغى أن يكون القائمين على تربية الأطفال المشاركين لهم هذا نوع من اللعب على دراية بكيفية

توظيف أنشطة اللعب الحر ولديهم دراية بالقواعد التى يجب الالتزام بها عند مشاركة أطفالهن اللعب ومنها على سبيل المثال الدراية بالأوقات التي يجب أن يلتزموا بها الصمت خلال اللعب والأوقات التى يجب أن يمنحوا اطفالهن الفرص للتحدث أولاً.

فاللعب الحر يجب أن يتخلله فترات من التفكير المشترك المستدام ، و ذلك عندما يتشارك البالغون مع الأطفال ويعملوا معًا "بطريقة فكرية لحل مشكلة أو توضيح مفهوم ، أو تقييم نشاط ما ، أو توسيع نطاق سرد قصة عن عمل ما ، و يعد ذلك أحد أفضل الممارسات التي تشجع الأطفال على التعلم ، وتنمية التفكير الإبداعى لديهم. (Doorley, 2015)

٢- التوثيق :-

يرى (William,et al 2014:75) أن اللعب الحر لا يتضمن منتج نهائي لذلك من المهم أن نجد طرق لتوثيق أعمال الأطفال حتى يتأمل الأطفال تجاربهم و أعمالهم ويستطيعون مشاركتها مع الآخرين ، ويعد التصوير الرقمي هو وسيلة رائعة لتوثيق أعمال الأطفال خلال ممارسة اللعب الحر ، ويمكن عمل مجلد يتضمن صور لأعمال الأطفال مع عرض تعليقات الأطفال على أعمالهم ، كما يمكن توثيق أعمالهم من خلال التصوير ايضاً بكاميرا الفيديو، فتسجيل أنشطة اللعب الحر في صورة حلقات تساعد كل من المعلمة والأطفال على التأمل فيما قاموا به من أعمال خلال ممارستهم أنشطة اللعب الحر ، مما يتيح الفرصة لرؤية دقيقة للأشياء التي ربما لم تلاحظها المعلمة أثناء ممارسة الأطفال اللعب الحر .

١- توافر شرط الأمن والسلامة .

يؤكد (Cheng ,2011:35-38) أنه لابد من التحقق من وسائل الأمان خلال ممارسة هذا نوع من اللعب وعدم استخدام مواد ضارة أو مواد تسبب حساسية للأطفال أو تلك التي من الممكن أن تصيبهم بالاختناق ولابد من ملاحظة الأطفال أثناء اللعب، فكثيرًا ما ينزعج الآباء من ممارسة أطفالهم أنشطة اللعب الحر التى يغلب عليها اللعب الفوضوي خوفًا عليهم ، وللتغلب على ذلك يفضل مشاركة القائمين على تربية الأطفال أطفالهن هذا النوع من اللعب لضمان سلامة وأمن الأطفال من جانب ومن جانب آخر حتى يكتشفوا أهميته بالنسبة لتنمية مهارات

أطفالهم.

٢- إدراك قيمة وأهمية اللعب الحر

فيؤكد كل من (Pellis&Pellis, 2007:97) على أهمية تعزيز اللعب الفوضوي وإتاحته للأطفال في مرحلة الحضانة وهذا لن يحدث إلا بعد أن يدرك القائمين على تربية الطفل القيمة السيكولوجية للعب الحر، وأهمية إتاحة مساحة ووقت كافي للأطفال لاستكشاف المواد والخامات مع تعزيزهم و تشجيعهم على استخدام تلك المواد والخامات المتاحة في إنتاج تصميمات متنوعة ومختلفة، كما يجب أن يظهروا لهم مدى استمتاعهم بهذا النوع من اللعب مما يعزز من فرص ممارستهم له.

٣- إعداد البيئة.

ويرى البحث الحالي أهمية تحديد المنطقة المتاحة للعب الحر وتحضير الأغطية البلاستيكية لتغطية الأرضيات والجدران ، كما لابد من توفير مكان مناسب لغسل الأطفال أيديهم بعد الانتهاء من اللعب ، كما لابد من تنوع المواد والخامات لإتاحة الفرص لجميع الأطفال للمشاركة في اللعب.

ولقد استخلص البحث الحالي من الأطر النظرية (Durffy,2004) (Jona&Andreson,2010) ,(Krist,et al,2012) أنه يجب على المعلمات التفكير بعناية في أنواع الخامات والمواد المقدمة للأطفال هل ستكون ممتعه ومناسبة لاهتماماتهم أم لا، لابد من ترك الأهداف التعليمية مفتوحًة، فالأطفال هم الذين سيحددون أسهدافهم التعليمية بعد الانتهاء من كل جلسة.

ويرى كل من (William & Featherstone 2012:31-37)أنه يمكن تقسيم أنشطة اللعب الفوضوي إلى ثلاث مراحل:-

المرحلة الأولى :

التعرف على المواد وخصائصها جافة لينة ناعمة خشنة وكذلك التعرف على مكونات المواد وتعتبر هذه المرحلة مريحة لجميع الأطفال ، وتساعد هذه المرحلة على استخدم الأطفال حواسهم فالأطفال يختبرون أو يجربون مختلف حواسهم ويكون

لديهم فرص لإظهار استجابات متنوعة للأشياء التي يرونها ويسمعونها ويلمسونها و يتذوقونها.

المرحلة الثانية :

اللعب باستخدام المواد ذات الملمس الناعم مثل الرمل المبتل، المكرونة المطبوخة ، رغوة الحلاقة ،.....

المرحلة الثالثة :

وهذه مرحلة الفوضى ويبدأ فيها الأطفال بخلط الخامات والأدوات . ويستغرق الأطفال في تلك المرجلة وقت أكبر في اللعب ويكون من المهم أن يظهر القائمين على تربية الأطفال سعادتهم و استمتاعهم حتى لو كان ما يقوم به الأطفال ضد رغبتهم.

ويرى البحث الحالي على أننا إذا نظرنا لمفهوم الإبداع في مرحلة الطفولة المبكرة نجده يهتم بالتركيز على العملية الإبداعية أكثر من المنتج النهائي لأن من المحتمل أن يكون الأطفال لم يصلوا بعد لاكتساب المهارات التي تصل بهم للمنتج الإبداعي النهائي . فالإبداع يصبح مرئي عندما يهتم القائمين على تربية الطفل بالتركيز على العمليات المعرفية في كل مايقوم به الطفل من أعمال وهذا ما قد يتيحه اللعب الفوضوي.

فــروض البحث

من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة تتلخص فروض البحث فيما يلي:

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب القياسات المتكررة (قبلي- بعدى - تتبعى) في درجة "الطلاقة" على اختبار تورانس للتفكير الإبداعى باستخدام الحركات والأفعال لصالح القياسين البعدى والتتبعى.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب القياسات المتكررة (قبلي- بعدى - تتبعى) في درجة "الأصالة" على اختبار تورانس للتفكير الإبداعى باستخدام الحركات والأفعال لصالح القياسين البعدى والتتبعى.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب القياسات المتكررة (قبلي- بعدى - تتبعى) في درجة "التخيل" على اختبار تورانس للتفكير الإبداعى باستخدام

الحركات والأفعال لصالح القياسين البعدى والتتبعى.

الإجـراءات المنهـجية للبحـث

أولاً : منهج البحث

استخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي **Experimental Method** لمناسبته لطبيعة البحث باستخدام التصميم ذو المجموعة الواحدة ، و تخضع المجموعة التجريبية لتأثير برنامج اللعب الفوضوي وهو المتغير التجريبي (المستقل) لمعرفة أثره على تنمية التفكير الإبداعي لطفل الحضانة (كمتغير تابع) وتم استخدام القياس القبلي والبعدي و التتبعي للمجموعة التجريبية على متغيرات البحث.

ثانياً : حدود البحث

- **الحدود البشرية** : تتمثل عينة البحث في (٢٠) طفلاً وطفلة من حضانة عصافير الجنة الملحقة بكلية التربية للطفولة المبكرة (جامعة الفيوم)
- **الحدود الجغرافية** :- تم تطبيق الدراسة الميدانية للبحث فى حضانة عصافير الجنة الملحقة بكلية التربية للطفولة المبكرة (جامعة الفيوم)
- **الحدود الزمنية**:- تم تطبيق البحث على مدى أربع اشهر من ٢٠١٧/١/١٥ إلى ٢٠١٧/٥/١٦

ثالثاً: مجتمع وعينة البحث

تم تطبيق البحث على عينة من أطفال الحضانة (٣-٤ سنوات) تمثلت في ٢٠ طفلاً و طفلة (١١) ذكور و(٩) إناث ، تم اختيار الحضانة الملتحق بها الأطفال بطريقة عمدية للأسباب التالية:-

١- مساحات قاعات النشاط و الحديقة الخارجية تتيح تطبيق برنامج اللعب الحر .

٢- تمتع الحضانة بالحد الأدنى للمواصفات الأساسية الملائمة للأطفال في تلك المرحلة العمرية المبكرة من حيث العوامل الجغرافية ، الفيزيقية ، الهيئة الإدارية والفنية.

٣- تعاون إدارة الحضانة مع الباحثة في تيسير مهمتها البحثية.

شروط اختيار العينة :-

أ- أن تتراوح أعمار الأطفال الزمنية من (٣ إلى ٤) سنة.

ب- أن يكون الأطفال من الملتزمين بالحضور إلى الحضانة.

ت-أن تكون نسبة ذكاء جميع أطفال العينة فى المتوسط.

ث- ألا يعاني أطفال العينة من أي مشكلات أو إعاقات تؤثر على أدائهم.

تجانس العينة

١-تجانس العينة من حيث العمر الزمني والذكاء

قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمني والذكاء باستخدام اختبار(كا) كمايتضح في جدول(١)

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمنى والذكاء ودلالتها الاحصائية باستخدام (كا٢)

ن = ٢٠

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة
العمر الزمنى بالشهور	2.8	غير دالة
الذكاء	1.86	غير دالة

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمنى والذكاء حيث بلغ متوسط ذكاء الأطفال 100.13 و انحرافه المعيارى 4.25 كما بلغ متوسط العمر الزمنى

بالشهور64.8 بانحراف معيارى 3.68 مما يشير إلى تجانس افراد المجموعة التجريبية في متغيرى العمر الزمنى بالشهور والذكاء .

٢- تجانس العينة من حيث أبعاد التفكير الإبداعى

قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات اطفال المجموعة التجريبية من حيث ابعاد التفكير الإبداعى وفق اختبار التفكير الابتكارى عند الأطفال باستخدام الحركات والأفعال باستخدام كا٢ كما يتضح في جدول (٢)

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال من حيث الطلاقة والاصالة والتخيل ودلالتها الاحصائية باستخدام (كا٢)

ن= ٢٠

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة الحرية	حدود الدلالة	
				0.01	0.05
الطلاقة	3.2	غير دالة	5	15.1	11.1
الاصالة	2.6	غير دالة	6	16.8	12.6
التخيل	3.4	غير دالة	4	15.7	11.8

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث درجة الطلاقة والاصالة والتخيل مما يشير إلى تجانس أفراد المجموعة التجريبية في التفكير الإبداعى.

رابعاً : أدوات البحث :-

لقد استخدم البحث أدوات لضبط وتجانس العينة وأدوات خاصة للتحقق من فاعلية اللعب الحر في تنمية التفكير الإبداعي.

١- **أدوات لضبط وتجانس العينة**

أ) مقياس متاهات بورتيوس للذكاء(مراجعة فانيلاند) تقنين (كمال مرسي،١٩٩٣)

تم استخدام هذا المقياس وذلك للتأكد من تجانس أفراد العينة في متغير الذكاء وهو من المقاييس الغير لفظية التي تستخدم في تشخيص ذكاء الأطفال من سن ٣ سنوات إلى ١٣ سنة ويتكون من سلسلة من المتاهات تقيس لهم الذكاء العام ويتوفر في هذا المقياس الدقة والاقتصاد في الوقت والجهد . ويعتبر هذا المقياس مناسب لعمر عينة البحث الحالى التي تتراوح ما بين (٣-٤ سنوات)، ويجري تطبيق هذا الاختبار في موقف مقابلة مقننة بشرط أن تكون غرفة الاختبار تتسم بوجود اضاءة كافية وبعيدة عن الضوضاء.

وصف المقياس :- يتكون المقياس من اثنتاعشرة متاهة متدرجة بالصعوبة، تبدأ من متاهة (٣) وحتى الراشد سن ١٧ سنه، ولقد تم البدء من متاهة ٣ نظراً لان عمر الأطفال كان ٣.٥.

شروط تطبيق الاختبار:-

أ) يضع الفاحص ورقة المتاهة أمام الطفل .

ب) يجب تثبيت ورقة المتاهة وتجنب تحريكها اثناء رسم الطفل.

ت) يجب على الفاحص ملاحظة أداء الطفل بدقة.

ث) عدم السماح للطفل بتصحيح اتجاهه إذا دخل في طريق مسدود.

ج) يجب أن يختار الطفل طريق الخروج من المتاهة بنفسه دون مساعدة.

ح) يقوم الفاحص بتسجيل كل مره رفع فيها الطفل القلم.

تقدير الدرجات على المقياس:-

يحدد العمر القاعدي ، ثم تحدد السنوات الإضافية ، ثم يحسب العمر العقلي ، وتستخرج نسبة ذكاء الطفل.

صدق الاختبار:

قام معدو المقياس بتحقيق صدق المقياس بحساب الصدق التلازمي على ٣٣ طفلاً

من ذوي الإعاقة العقلية و ٢٠٥ من أطفال الروضة و الابتدائي وكانت معاملات الارتباط دالة إحصائياً.، كما تم حساب الصدق التنبؤي على ٣٩٨ تلميذ في المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية وتم حساب معاملات الارتباط وكانت مرتفعة.

وفي البحث الحالي تم التأكد من صدق المقياس بحساب الصدق التلازمي مع اختبار جود انف هاريس على عينة مكونة من ٣٠ طفل من رياض الأطفال من غير عينة الدراسة وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الاختبارين وبلغ قيمته ٠.٧٥٨ مما يعني أن المقياس يتمتع بصدق جيد.

ثبات الاختبار:- قام معد الاختبار بحساب ثبات المقياس بإعادة التطبيق بعد ٣٠ يوم على ٦١١ مفحوص تتراوح أعمارهم الزمنية من ٣ :١٦ سنة وقد تراوحت معاملات الثبات بين ٠.٦٧٧ ،٠.٨٨٣ عند الإناث ، وبين ٠.٦٣٣ ، ٠.٨٢٦ عند الذكور ،وبين ٠.٦٤٢ ،٠.٨٧٤ عند الذكور والإناث معاً وتعتبر هذه المعاملات دالة إحصائياً.

وفي البحث الحالي تم حساب الثبات بطريقة ألفا وبلغت قيمتها ٠.٧٤٤ وهي قيمة مرتفعة مما يعني أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع.

٢- ادوات التحقق من فاعلية اللعب الحر في تنمية التفكير الإبداعي.

أ) اختبار تورانس للتفكير الإبداعي باستخدام الحركات والأفعال تقنين محمد ثابت علي الدين (٢٠١٣):-

للتحقق من فاعلية برنامج اللعب الحر في تنمية التفكير الإبداعي لأطفال الحضانة استخدم البحث الحالي اختبار تورانس للتفكير الإبداعي باستخدام الحركات والأفعال تقنين محمد ثابت علي الدين (٢٠١٣) وذلك لأن هذا الاختبار يتناسب مع الأطفال من سن ٣ سنوات إلى سبع سنوات ولا يتطلب من الطفل أن يستجيب لفظياً حيث يراعي المهارات اللغوية المحدودة للأطفال في تلك المرحلة العمرية المبكرة ويعتمد هذا الاختبار على قياس بعض قدرات التفكير الإبداعي للأطفال المتمثل في: الطلاقة والأصالة و التخيل ويتكون الاختبار من أربع أنشطة هى :-

١- عدد الطرق التى تساعد على الانتقال من مكان إلى أخر How many ways?

٢- امكانية التحرك مثل الشجرة....سمكة.....أرنب.....الثعبان Can you move like?

٣- أي الطرق الأخرى (هل فيه طريقة أخرى) . What other ways?

٤- الاستعمالات. What it might be?

الكفاءة السيكومترية لاختبار تورانس للتفكير الابداعى بإستخدام الحركات والأفعال:-

قام البحث الحالي بإيجاد معاملات الصدق والثبات لاختبار التفكير الإبداعي على عينة قوامها ٣٠ طفل من أطفال الحضانة من غير عينة البحث على النحو التالي:

أولاً صدق المحك الخارجي :-

قام البحث الحالي بإيجاد معاملات الارتباط بين اختبار تورانس للتفكير الإبداعي و اختبار إبراهام للابتكار إعداد ميادة أحمد(٢٠٠٦) كمحك خارجى كما يتضح في جدول (٣)

جدول (٣)

معاملات الصدق لأختبار التفكير الابداعى

الأبعاد	معاملات الارتباط
الطلاقة	٠.٧٩
التخيل	٠.٨٦
الأصالة	٠.٨٥
الدرجة الكلية للتفكير الابداعى	٠.٨٦

ويتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة مما يدل على صدق الأختبار

ثانياً : معاملات الثبات

قام البحث الحالى بإيجاد معاملات الثبات لأختبار تورانس للتفكير الابداعى بإستخدام معامل الفا بطريقة كرونباخ كما يتضح فى جدول (٤):-

جدول (٤)

معاملات الثبات لاختبار تورانس للتفكير الابداعى بإستخدام معامل الفا بطريقة كرونباخ

الأبعاد	معاملات الفا
الطلاقة	٠.٩٠
التخيل	٠.٨٩
الأصالة	٠.٩١
الدرجة الكلية للتفكير الابداعى	٠.٩٠

ويتضح من جدول (٤) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار

ب) برنامج اللعب الحر (اعداد الباحثة):-

يتكون البرنامج من مجموعة متنوعة من أنشطة اللعب الفوضوي التي تطبق على طفل الروضة من سن ٣ إلى ٤ سنوات ويركز البرنامج على الانطلاق بخيال الأطفال مما يساعدهم على توليد الأفكار الأصيلة فأنشطة اللعب الفوضوي تتسم بأنها لا تقيد خيال أو أفكار الأطفال ولا تتطلب منتج نهائي، وتتيح فرص للأطفال للتجريب والاكتشاف مما يساعدهم على اكتساب الخبرات الجديدة ولقد تم بناء برنامج أنشطة اللعب الفوضوي بعدالاطلاع على الدراسات السابقة والأطر النظرية التي تناولت الموضوع مثل:

(Taylor&Sutton,2002),(Durffy,2004), (Lee,et,al,2014)
(Thibodeau,et al,2016)

أهـداف البرنامـج

أولاً : الهدف العام للبرنامج :-

يهدف البرنامج الحالي إلى تنمية الطلاقة والأصالة والتخيل للأطفال الذى تتراوح أعمارهم من سن ٣ إلى ٤ سنوات باستخدام أنشطة اللعب الفوضوي.

الأهداف الإجرائية للبرنامج نذكر منها:-

- ان ينتج أفكار غير مألوفة.
- أن يقترح حلول للمشكلات.
- أن يرسم صور عن أشياء و أماكن وأشياء غير موجودة.
- أن يستخدم المواد والخامات بطرق متنوعة.
- ان يطرح عدد كبير من الأفكار
- أن يحدد المشكلات.
- أن يختبر البدائل الممكنة لحل المشكلة
- أن يطرح أساليب مختلفة للتفكير في المشكلة.
- أن ينتج اكبر عدد من الأشكال.
- أن يربط بين السبب والنتيجة
- أن يكتسب مهارة الحوار مع زملاؤة ويتبادل الأفكار.

محتوى البرنامج :

تضمن البرنامج ٦٠ جلسة تهدف إلي تنمية الطلاقة والأصالة والتخيل لدى طفل ما قبل المدرسة ، المدى الزمني للبرنامج تم تنفيذه على مدى أربعة شهور بواقع ٤ أيام أسبوعيًا وتستغرق الجلسة من (٤٠ إلى ٦٠) دقيقة،اعتمد البرنامج على استراتيجيات التعزيز وحل المشكلات و العصف الذهنى والاكتشاف الحر.

ويوضح جدول (٥)
نماذج من انشطة اللعب الفوضوى

رقم النشاط	عنوان النشاط	الهدف من النشاط	الفترة الزمنية
١	البحث عن اللعبه المفقودة	- أن يميز الأطفال ملمس المواد الصلبة. - أن يميز الأطفال ملمس المواد اللينة. - أن يفرق الأطفال بين ملمس المواد الصلبة والمواد اللينة.	٤٠ دقيقة
٢	عيد ميلاد كركور	- أن يربط الأطفال بين السبب والنتيجة. - أن ينتج الأطفال أشكال متنوعه من الخامات المتاحة. - أن يعطى الأطفال بدائل لحل المشكلات.	٦٠ دقيقة
٣	كركور وعش العصفور	- أن يجرب الأطفال استخدام خامات مختلفة لبناء العش. - أن يفاضل الأطفال بين الخامات المتاحة لبناء العش. - أن ينتج الأطفال أشكال متنوعة لعش العصافير.	٦٠ دقيقة

٤	كركور وفقاعات الصابون	- أن يجرب الأطفال خامات مختلفة لصناعة الفقاعات. - أن ينتج الأطفال نماذج متنوعة من الفقاعات	٤٠ دقيقة
٥	مهرجان اللألوان	- أن يجرب الأطفال خلط الألوان. - أن يستنتج الأطفال النتائج المترتبة على خلط الألوان. - أن يبدع الأطفال في انتاج نماذج فنية.	٦٠ دقيقة
٦	بطاطس وجزر	- أن يصمم الأطفال لوح فنية عن طريق طباعة البطاطس والجزر. - أن يؤلف الأطفال قصص لرسوماتهم.	٦٠ دقيقة
٧	مطبخ كركور	- أن يجيد الأطفال استخدام الخامات . - أن يبدع الأطفال في تصميماتهم الفنية. - أن ينتج الأطفال العديد من النماذج الفنية.	٦٠ دقيقة

تابع جدول (٥)

نماذج من انشطة اللعب الفوضوى

رقم النشاط	اسم النشاط	الهدف من النشاط	الفترة الزمنية
٨	التزحلق على الرمال المبللة	- أن يشعر الأطفال بالمتعه والسعادة. - أن يستنتج الأطفال ما يترتب على زيادة نسبة الماء على الرمال.	٤٠ دقيقة
٩	طلاء الحائط	- أن يتعرف الأطفال على الخامات. - أن يعاون الأطفال المعلمة في تجهيز الطلاء. - أن يستخدم الأطفال الفرشاة في طلاء الحائط.	٦٠ دقيقة
١٠	الرمال الملونة	- أن يتعرف الأطفال على ملمس الرمال. - أن يمارس الأطفال أنشطة متنوعه بإستخدام الرمال الملونة. أ- ن ينتج الأطفال أشكال متنوعه باستخدام الرمال الملونة.	٦٠ دقيقة

وقد راعت الباحثة مجموعة من الأسس في اختيار أنشطة البرنامج وهي:-

- مراعاة خصائص الأطفال في هذه المرحلة.
- أن يحقق محتوى البرنامج الأهداف المرجوة منه.
- توفير عنصر الأمن والسلامة للأطفال أثناء استخدام الخامات.
- أن تكون الخامات المستخدمة آمنة للأطفال.
- أن تتسم أنشطة البرنامج بالمتعة والتشويق.

تحكيم البرنامج:-

تم تحكيم البرنامج من قبل (١٠) اساتذة من المتخصصين في التربية وعلم النفس وفنون الأطفال .

وكان التحكيم يشمل النقاط التالية: الأهداف (العامة ، السلوكية) أنشطة البرنامج ، الفنيات المستخدمة ، المدى الزمني للبرنامج ولكل نشاط ، وقد جاءت نتيجة التحكيم كما هو موضح بجدول (٦)

جدول (٦)

نتيجة التحكيم الخاصة بالبرنامج من قبل الأساتذة المتخصصين

بنود التحكيم	عدد المتفقين	معدل الاتفاق
الأهداف العامة.	10	1.00
الأهداف السلوكية.	10	1.00
أنشطة البرنامج.	8	0.8
الفنيات المستخدمة.	9	0.9
المدى الزمنى للبرنامج.	9	0.9
المدى الزمنى للجلسة.	10	1.00

الدراسـة الاسـتطلاعية

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية قبل تحكيم البرنامج وذلك عن طريق تطبيق بعض أنشطة البرنامج على عينة قوامها ٣٠ طفل تتراوح أعمارهم من (٣-٤ سنوات) من غير عينة البحث كما عرضت الباحثة الأنشطة على بعض المعلمات والزملاء للتعرف على آرائهم وأفكارهم حول هذه الأنشطة ، وفيما يلى عرض لأهدافها و إجراءاتها ونتائجها:

أ- أهداف الدراسة الاستطلاعية:-

- التعرف على مدى ملائمة برنامج أنشطة اللعب الحر لخصائص العينة.
- التعرف على أهم الصعوبات التي قد تواجه الباحثة أثناء التطبيق.
- تحديد مدى ملائمة الخامات لخصائص العينة.
- تحديد الفنيات التي يمكن الاستعانة بها خلال تطبيق البرنامج وتلائم أطفال الحضانة.
- تحديد حجم العينة التي يمكن أن يطبق عليها البرنامج.
- تحديد الأوقات المناسبة لتطبيق البرنامج.
- تحديد الأنشطة المفضلة للطفل التى يجب أن يحتويها البرنامج وللتحقق من هذا الهدف تم إعداد قائمة ملاحظة تتضمن أنشطة متنوعة من اللعب الحر وتم حساب النسب المئوية لكل نشاط لتحديد درجة أهميته بالنسبة للطفل ويوضح جدول (٧) الترتيب النسبى للأنشطة المفضلة من قبل الأطفال

جدول (٧)
الترتيب النسبى للأنشطة اللعب الحر المفضلة من قبل الأطفال

م	الأنشطة	الترتيب النسبي
١	العاب الصابون	%١٠٠
٢	خلط الخامات	%٩٥
٣	ألعاب الماء	%٨٥
٤	ألعاب البناء والهدم	%٨٥
٥	ألعاب الرمال	%٨٥
٦	تلوين الحائط	%٨٠
٧	الطباعة باستخدام اليد والأرجل	%٨٠
٨	العاب التشكيل بالعجائن	%٧٠
٩	الطباعة باستخدام الخضروات	%٧٠
١٠	التزحلق في الطين	%٦٥
١١	العاب التشكيل بالخرز	%٦٠
١٢	الزراعة	%٥٠
١٣	اللعب بالدمى	%٤٥
١٤	الرسم والتلوين	%٤٠

١٥	العاب القص و اللصق	%٤٠
١٦	اللعب بأدوات المطبخ	%٤٠
١٧	اللعب بالأدوات الموسيقية	%٤٠
١٨	التلوين بطلاء الأظافر	%٢٠
١٩	اللعب بالزجاجات	%٢٠
٢٠	التشكيل باستخدام الزهور المجففة	%١٠

ب-نتائج إجراءات الدراسة الاستطلاعية:-

- يتضح من جدول (٧) أن أنشطة الصابون والرمال والماء والعاب الهدم والبناء والطباعة باستخدام اليدين والأرجل والخضروات والتشكيل بالعجائن أو بالخرز من الأنشطة المفضلة للاطفال في تلك المرحلة العمرية وقل اهتمام بالانشطة التى تعتمد على دمى والقص واللصق والتلوين وقد يفسر ذلك في ضوء ان هذه الأنشطة قد تكون روتينية بالنسبة لهم ، فعادة ما يسمح القائمين على تربيتهم بتلك الألعاب ، بينما كانت الالعاب التى حظيت على نسبة ٥٠% من الألعاب المحببة و المفضلة لديهم واظهروا متعه وسرور اثناء ممارستهم لتلك الأنشطة.
- توصلت الباحثة إلى أن العدد المثالي للمجموعة التجريبية هو ٢٠ طفل حتى يتثنى لها التحكم في سير النشاط وبحيث يأخذ كل طفل حقه من الاهتمام والملاحظة.
- توصلت الباحثة إلي أهمية أن يشارك الباحثة معلمة الحضانة تطبيق البحث حتى لا يتشتت انتباه الأطفال ولضمان أمن وسلامة الأطفال أثناء التطبيق.
- ساعدت الدراسة الاستطلاعية الباحثة في تحديد الفترات الزمنية التي يحتاجها الأطفال أثناء ممارسة أنشطة اللعب الحر التي تراوحت من (٤٠: ٦٠ دقيقة)

تجربة البحث

ويمكن تلخيص الخطوات التي اعتمد عليها البحث في النقاط التالية :-

١- حساب التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية في متغير العمر والذكاء والتفكير الإبداعي.

٢- القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي باستخدام الحركات والأفعال.

٣- إخضاع المجموعة التجريبية لبرنامج اللعب الفوضوي لتنمية التفكير الإبداعي لطفل الحضانة.

٤- القياس البعدي للمجموعة التجريبية باستخدام اختبار تورانس للتفكير الإبداعي باستخدام الحركات والأفعال.

٥- القياس التتبعي لأطفال المجموعة التجريبية على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي باستخدام الحركات والأفعال ، لرصد فاعلية اللعب الفوضوي بعد مرور فترة زمنية شهر.

نتائج البحث ومناقشتها

لاختبار صحة فروض الدراسة تم تطبيق اختبار فريدمان للعينات المرتبطة "Friedman Test " لتحليل تباين رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسات المتكررة (قبلي- بعدي - تتبعي) على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي باستخدام الحركات والأفعال .

أولاً:- الفرض الأول و نصه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب القياسات المتكررة (قبلي- بعدى - تتبعى) في درجة "الطلاقة" على اختبار تورانس للتفكير الابداعى بإستخدام الحركات والأفعال لصالح القياسين البعدى والتتبعى"

جدول (٨)

نتائج اختبار فريدمان لتحليل تباين رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسات (القبلية – البعدية – التتبعية) لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي باستخدام الحركات والأفعال في درجة الطلاقة

المتغير	القياس	N	متوسط الرتب	Chi-Square	الدلالة	Kendall's W
الطلاقة	القبلى	١٧	١.٢٤	١٧.٢٣	١.٠٠٠	٠.٥٠
	البعدى		٢.٦٥			
	التتبعى		٢.٢١			

يتضح من جدول(٨) وجود فروق دالة إحصائية بين القياسات المتكررة (قبلي –بعدي – تتبعي) لمقياس تورانس للتفكير الابتكارى في درجة الطلاقة وبحجم تأثير مرتفع .

ولمعرفة اتجاه الفروق تم حساب الفروق بمعامل بونفروني وجدول (٩) post hoc يوضح الفروق بين القياسات المتكررة لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي باستخدام الحركات والأفعال في درجة الطلاقة .

جدول (٩)

المقارنة البعدية المجموعة التجريبية في القياسات (القبلي – البعدي – التتبعي) لاختبار تورانس للتفكير الإبداعى باستخدام الحركات والأفعال في درجة الطلاقة

البعد	post hoc	Z	Sig
الطلاقة	قبلى–تتبعى	٠.٩٧١	٠.٠١
	قبلى –بعدى	١.٣٢٤	٠.٠٠١
	بعدى –تتبعى	٠.٣٥٣	٠.٩ غير دالة

يتضح من جدول (٩):-

١. وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي فى بعد الطلاقة للتفكير الإبداعي لصالح القياس البعدي .

٢. وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والتتبعي في بعد الطلاقة للتفكير الإبداعي لصالح القياس التتبعي.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين القياس البعدي والتتبعي فى بعد الطلاقة للتفكير الإبداعي.

تحليل النتائج المتعلقة بالفرض الأول وتفسيرها

بالرجوع إلى جدول (٨ ،٩) يتضح وجود فروق دالة إحصائية بين القياسات المتكررة (قبلي –بعدي – تتبعي) لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي باستخدام الحركات والأفعال في درجة الطلاقة وبحجم تأثير مرتفع . كما اتضح من جدول (٩)

وجود فروق بين القياس القبلي والبعدي في بعد الطلاقة لصالح القياس البعدي والتتبعي ولا توجد فروق بين القياس البعدي والتتبعي في درجة الطلاقة للتفكير الإبداعي .

ويرجع البحث هذه النتيجة إلى أن أنشطة اللعب الفوضوى بما يتيحه من خامات و مواد مثل استخدام الرمل والماء والمكرونة الملونة، وأوراق الأشجار، وخيوط الصوف ،..... شجع على اندماج الأطفال في الأنشطة في جو يتسم بالمتعة والبهجة ، وهذا ما ساعد على الكشف عن قدراتهم في مكون الطلاقة كأحد أبعاد السلوك الإبداعي حيث أثناء ممارسة الأطفال للعب الفوضوي يتاح لهم العديد من الفرص لطرح أفكارهم وأسئلتهم، وإبداء اقتراحات لاستعمالات متعددة للخامات والمواد. كما تجلت مهارة طلاقة الأشكال لدى أطفال المجموعة التجريبية في تغيير الصور وبعض روسوماتهم وذلك من خلال وضع إضافات بسيطة مثل وضع شعر لبعض الأزهار وللشمس ووضع دموع للسحاب. كما مناخ الحرية الذي يسود اللعب الحر ساعد على استخدام الأطفال الخامات المتاحة في القيام بتصميم العديد من اللوحات الفنية المتنوعة والمبهرة . كما استثارت أنشطة اللعب الفوضوي ظهور مهارة الطلاقة النعبيرية لدى الأطفال من خلال وصف وسرد ما قاموا به من أنشطة وأعمال وتصاميم ، والحديث عنها وتقييم أعمالهم و أعمال أقرانهم . فأنشطة اللعب الفوضوي من الانشطة المحفزة لاستخدام المهارات اللغوية والحديث الداخلي للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Daugherty&White,2008) والتي توصلت إلى ارتباط الطلاقة اللفظية بالحديث الداخلى ذو التنظيم المعرفي ، فالحديث الداخلي يعتبر أداة هامة لتقييم التفكير الإبداعي للأطفال، كما اتسمت أنشطة اللعب الفوضوي بالمرح وتوفير بيئة داعمة للحس الفكاهي مما ساعد على تشجيع الأطفال على استخدام العديد من الكلمات والألفاظ خلال ممارسة اللعب الفوضوي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Avner,2008) أن الحس الفكاهى يساعد على تنمية التفكير الإبداعي للأطفال .

وترجع الباحثة عدم وجود فروق بين القياس البعدي و التتبعي إلى أن مهارة الطلاقة من المهارات التي يجب التدريب عليها ولابد أن تحتل مكاناً بارزاً في انشطة مرحلة الطفولة المبكرة ،فلقد ساعد البرنامج القائم على اللعب الفوضوي على التدريب عليها وإكسابها للأطفال ولكن بعد توقف البرنامج لم يحدث تحسن مما يدلل على أهمية الاستمرار في تنميتها حيث أنها من المهارات المهمة التى تساعد على إكساب الأطفال القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات و إعطاء مقترحات إبداعية.

ثانياً: اختبار صحة الفرض الثانى ونصه"توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسات المتكررة (قبلي– بعدى – تتبعى) درجة "الأصالة "على اختبار تورانس للتفكير الابداعى بإستخدام الحركات والأفعال في لدى أطفال المجموعة التجريبية لصالح القياسين البعدى والتتبعى".

جدول (١٠)

نتائج اختبار فريدمان لتحليل تباين رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسات (القبلية – البعدية – التتبعية) لأختبار تورانس للتفكير الإبداعى بإستخدام الحركات والأفعال في درجة الأصالة

المتغير	القياس	N	متوسط الرتب	Chi–Square	الدلالة	Kendall's W
الأصالة	القبلى	١٧	١	٣٢.٠٩٥	١٠0.0	0.94
	البعدى		٢.١٥			
	التتبعى		٢.٨٥			

يتضح من جدول(١٠) وجود فروق دالة احصائية بين القياسات المتكررة (قبلى –بعدى – تتبعى) لاختبار تورانس للتفكير الابداعى بإستخدام الحركات والأفعال في درجة الأصالة وبحجم تأثير مرتفع .

ولمعرفة اتجاه الفروق تم حساب الفروق بمعامل بونفروني وجدول (١١)Post hoc يوضح الفروق بين القياسات المتكررة لمقياس تورانس للتفكير الابتكارى في درجة الأصالة

جدول (١١)

المقارنة البعدية المجموعة التجريبية في القياسات (القبلي – البعدي – التتبعي) لاختبار تورانس للتفكير الابداعى بإستخدام الحركات والأفعال في درجة الأصالة.

البعد	post hoc	Z	Sig
الأصالة	قبلى–تتبعى	١.٨٥٣	0.001
	قبلى –بعدى	١.١٤٧	0.001
	بعدى –تتبعى	٠.٧٠٦	0. 19 غير دالة

يتضح من جدول (١١):-

١. وجود فروق بين القياس القبلى والبعدى فى بعد الأصالة للتفكيرالابداعى لصالح القياس البعدى .

٢. وجود فروق بين القياس القبلى والتتبعى فى بعد الأصالة للتفكير الابداعى لصالح القياس التتبعى.

٣. لا توجود فروق بين القياس البعدى والتتبعى فى بعد الأصالة للتفكير الابداعى لصالح القياس التتبعى .

تحليل النتائج المتعلقة بالفرض الثانى وتفسيرها

بالرجوع إلى جدول (١٠، ١١) يتضح وجود فروق دالة احصائية بين القياسات المتكررة (قبلى –بعدى – تتبعي) لاختبار تورانس للتفكير الابداعي باستخدام الحركات والأفعال في درجة الأصالة وبحجم تأثير مرتفع .

كما اتضح من جدول (١١) وجود فروق بين القياس القبلي والبعدي في بعد الأصالة لصالح القياس البعدى و التتبعى ولا توجد فروق بين القياس البعدى والتتبعى في بعد الأصالة للتفكير الإبداعي وترجع الدراسة هذه النتيجة إلى الحرية التى تتسم بها أنشطة اللعب الفوضوى فهى تتضمن أنشطة غير مقيدة لأفكار الأطفال وتعتمد على استخدامهم الحواس في التجريب والاستكشاف كما تنطوى أنشطته على تنمية القدرة على الفهم وتحديد أي الخامات المناسبة لهذا النشاط وأي من الخامات غير مناسبة ، كما أن عدم وجود نماذج يقتدى بها الأطفال في هذ النوع من اللعب ساعدت على إنتاج أفكار ووسائل غير تقليدية وغير مألوفة ، كما ساعدت المناقشات التى تمت بين الباحثة والأطفال في توليد أفكار جديدة وغير عادية كما استخدمت الباحثة استراتيجة التعزيز وإثابة استجابات الأطفال التى تمثلت في إبداء الأفكار غير المألوفة مما شجع الأطفال على الاستمرار في إبداء أفكار غير تقليدية، والتي ظهرت بوضوح في أنشطة التشكيل بالعجين فقاموا بإنتاج العديد من النماذج والأشكال غير مألوفة وغير التقليدية لوسائل المواصلات و للسحب وللحيوانات على سبيل المثال .

وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته "النظرية السلوكية" على أهمية تعزيز أعمال الأطفال لتنمية السلوك الابداعى لديهم ، فتعزيز أعمال الأطفال يؤدى الى الإبداع و أن إهمال أو تجاهل التعزيز يعيق من نمو السلوك الإبداعى (العتوم وآخرون، ٢٠١١).

كما أن التعزيز الفورى الذى أعقب استجابات الأطفال ساعد على تقوية ارتباط المثير بالاستجابة و تشجيع ظهور العديد من الاستجابات غير المألوفة وهذا

ما أكدته النظرية الارتباطية في تفسيرها للسلوك الإبداعي بأهمية التعزيز الفوري بعد الاستجابة حيث يساعد ذلك على تنمية التفكير الإبداعي (جرار،٢٠١٣). فأنشطة اللعب الفوضوى تتضمن محتوى غير مألوف عند الأطفال ويستثير ويحفز التفكير لديهم و يساعدهم على إعطاء استجابات فريدة غير تقليدية .

وفي ضوء ما يتعلق بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في بعد الأصالة على اختبار تورانس للتفكير الابداعي بإستخدام الحركات والأفعال بين القياس البعدى والتتبعى. يفسر ذلك في ضوء نجاح البرنامج القائم على اللعب الحر وتعتمد أنشطته على اللعب الفوضوى في تنمية مهارة الأصالة عند الاطفال وبقاء أثرها في القياس التتبعى أما بالنسبة لعدم التحسن فيرجع إلى أهمية الاستمرار في ممارسة انشطة اللعب الفوضوي وأن تكون جزء من منهج أنشطة الحضانة فلقد اكدت نتائج دراسة(Horatiru,2018) على أهمية تخصيص ٦٠ دقيقة في برامج مرحلة الحضانة ورياض الأطفال يسمح فيها للأطفال ممارسة أنشطة اللعب الحر.

ثالثاً :- اختبار صحة الفرض الثالث ونصه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب القياسات المتكررة (قبلي- بعدى – تتبعى) في درجة "التخيل" على اختبار تورانس للتفكير الابداعى بإستخدام الحركات والأفعال لصالح القياسين البعدى والتتبعى.

جدول (١٢)

نتائج اختبار فريدمان لتحليل تباين رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسات (القبلية – البعدية – التتبعية) لاختبار تورانس للتفكير الابداعى بإستخدام الحركات والأفعال في درجة التخيل.

المتغير	القياس	N	متوسط الرتب	Chi–Square	الدلالة	Kendall's W
التخيل	القبلى	١٧	١.١٢	٢٥	0.001	0.735
	البعدى		٢.٢٩			
	التتبعى		٢.٥٩			

يتضح من جدول(١٢) وجود فروق دالة احصائية بين القياسات المتكررة (قبلى –بعدى – تتبعى) لاختبار تورانس للتفكير الابداعى بإستخدام الحركات والأفعال في درجة الطلاقة وبحجم تأثير مرتفع .

ولمعرفة اتجاه الفروق تم حساب الفروق بمعامل بونفروني وجدول (١٣) post hoc يوضح الفروق بين القياسات المتكررة لمقياس تورانس للتفكير الابتكارى في درجة الطلاقة

جدول (١٣)

المقارنة البعدية المجموعة التجريبية في القياسات (القبلي – البعدي – التتبعي) لمقياس تورانس للتفكير الابتكارى في درجة الطلاقة

البعد	post hoc	Z	Sig
التخيل	قبلى–تتبعى	١.٤٧	٠.٠١
	قبلى –بعدى	١.١٧	٠.٠٠١
	بعدى –تتبعى	٠.٢٩٤	١غير دالة

يتضح من جدول (١٣):-

١. وجود فروق بين القياس القبلى والبعدى فى بعد التخيل للتفكير الابتكارى لصالح القياس البعدى .

٢. وجود فروق بين القياس القبلى والتتبعى فى بعد التخيل للتفكير الابتكارى لصالح القياس التتبعى.

٣. لا توجد فروق بين القياس البعدى والتتبعى فى بعد التخيل للتفكير الابتكارى الابتكارى.

شكل (١) يوضح نتائج الفروض الثلاث على مقياس التفكير الابتكارى

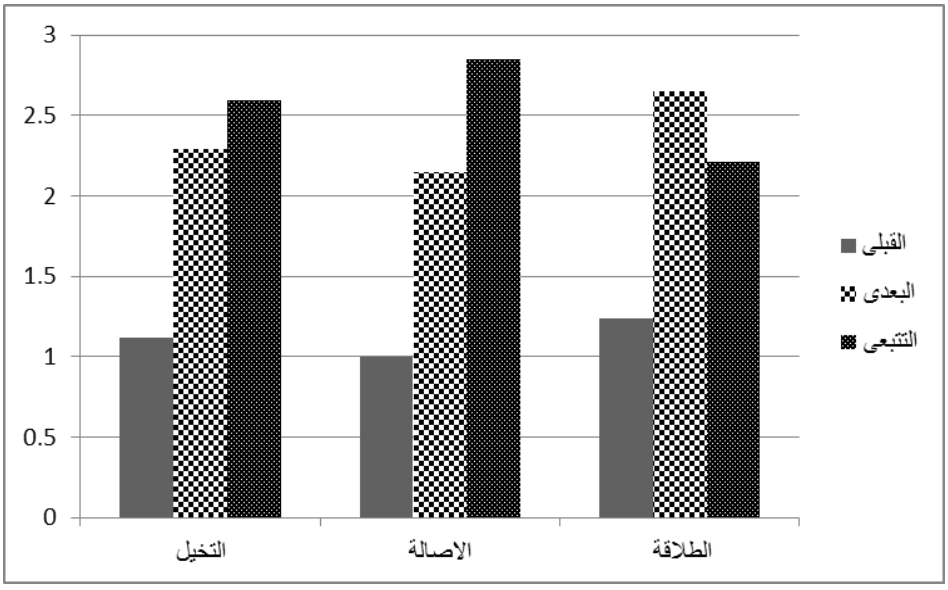

شكل(١)

متوسطات رتب درجات افراد العينة على مقياس التفكير الابتكار

<u>تحليل النتائج المتعلقة بالفرض الثالث وتفسيرها</u>

بالرجوع إلى جدول (١٢، ١٣) يتضح وجود فروق دالة احصائية بين القياسات المتكررة (قبلى –بعدى – تتبعى) لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي باستخدام الحركات والأفعال في درجة التخيل وبحجم تأثير مرتفع . كما اتضح من جدول (١٣) وجود فروق بين القياس القبلي والبعدى في بعد التخيل لصالح القياس البعدى و التتبعى ولا توجد فروق بين القياس البعدى والتتبعى في بعد التخيل للتفكير الإبداعي ،ويمكن ارجاع ذلك الى أن أنشطة اللعب الفوضوى ساعدت على تعزيز القدرات التخيلية عند الأطفال والتى تعد من القدرات الأساسية على تنمية التفكير الإبداعي للأطفال ، فالقدرة على التخيل تساعد على توليد العديد من الاستجابات الجديدة والنادرة ، فأنشطة اللعب الفوضوى كانت بمثابة خبرات وانشطة غير مألوفة لديهم قامت بتحفيز و استثارت قدرات الأطفال الابداعية وساعدتهم على

التخيل في انتاج العديد من الوسائل والروسومات الابداعية، كما ساعدت على إثارة تفكيرهم لإيجاد حلول للمشكلات والتوصل الي استناجات ومسلمات ، و لقد اتفقت هذه النتيجة مع آراء تورانس في ان المبدع يبحث عن حلول ويقوم بتخمينات ويصوغ فروض ويختبر صحة هذة الفروض ومن ثم يصل إلى استنتاجات (Torrance,1977)، لقد كشفت أعمال الاطفال خلال ممارسة أنشطة اللعب الفوضوى عن قدرتهم على التخيل ،فلقد شجع هذا النوع من اللعب أن يكون لكل طفل طريقته في التعامل مع الخامات والتصميم ويدعم هذه النتيجة نظرية فيجوتسكى التى أكدت على أهمية اللعب في تنمية الإبداع والتخيل عند الأطفال فاللعب يحفز ويشجع من تنمية عمليات التفكير الإبداعي فالأطفال كانوا يرسمون ويفسرون رسوماتهم وفق خيالهم دون الالتزام بالواقع ، فمرحلة الطفولة المبكرة تتميز بخصوبة خيال الأطفال ، لقد ساعدت أنشطة اللعب الفوضوي على إثراء خيال الأطفال من خلال توفير مساحة مرنة لإطلاق عنان خيالهم في إنتاج ما يملى عليهم خيالهم.

تعقيب عام على نتائج البحث

لقد اسفرت نتائج الدراسةعن فاعلية اللعب الحر الذي يتضمن أنشطة للعب الفوضوى في تنمية التفكير الإبداعي لأطفال الحضانة (الطلاقة – الأصالة – الخيل) فهو بمثابة أداة إتاحة للأطفال العديد من الفرص للبحث واستكشاف العلاقات بين الخامات المختلفة في بيئة داعمة آمنة خالية من التوتر أو القلق حيث أن هذا النوع من اللعب يتيح للأطفال حرية استخدام و اكتشاف الخامات بحرية دون تقيد مما شجع الأطفال على إنتاج العديد من الوسائل والنماذج الفنية، فلقد لاحظت الباحثة أن تنوع الخامات وإتاحة الفرص للأطفال الي استكشافها وعدم تقيدهم بنموذج لنشاط محدد ساعد علي إتاحة الحرية لهم على التعبير عن أفكارهم التى جاءت غير مكرره ونادرة مما ساعدهم على تنمية الدافعية للإبداع ، تضمنت بيئة اللعب الفوضوى العديد من الأنشطة التي اتاحت الفرص للأطفال على إيجاد علاقات بين الخامات فوضع الرمل مع الماء على سبيل المثال بكميات متوازنه يمكن أن يساعد في عمل تشكيلات مختلفة لأشخاص، لطيور، لحيوانات، لأرقام، لأشكال متنوعة،

وكانت بمثابة استجابات جديدة تدعم تنمية القدرة على الأصالة ويتفق ذلك مع نظرية "فرويد" التى ترى أن المحتويات اللاشعورية التي لا يستطيع الفرد إشباعها في عالم الواقع يمكن أن يعبر عنها من خلال الأبداع .

أتاح اللعب الفوضوى لهم باستخدام خامات متنوعة ساعدهم على فهم طبيعة الخامات واستخدامها بطريقة مرنة ومبتكرة وكلما نجح الأطفال في الربط بين الخامات المختلفة وانتاج منها اشكال او استخدامها كاللعبة أدى ذلك إلي تنمية الإبداع . يرى البحث ايضاً أن أنشطة اللعب الفوضوي ساعد على إيجاد جو من المشاركة والتعاون بين الأطفال كما اتسم جو اللعب بالمرح والفكاهة التي ترتبط أيضا بتنمية التفكير الإبداعي عند الأطفال.

أتاح اللعب الفوضوي للأطفال فرص للتدريب العملى على خبرات التعلم المتنوعة ، وأتاح لهم مناخ بيئى ساعد على إختبار الخامات والمواد من خلال تجارب حسيه انعكست على تنمية وتطوير معارف ومهارات الأطفال واستثارة تخيلاتهم. كما يتيح هذا النوع من اللعب استخدام الخامات بطرق متنوعة التي تدرب الأطفال على الوصول إلى ارتباطات وعلاقات واكتشافات جديدة فهذا النوع من اللعب يشبع فضول الأطفال ويزيد من رغبتهم في اكتشاف العالم المحيط بهم .

كما أنه أتاح الفرص للأطفال لاكتشاف الخامات والمواد بطريقة ممتعه فهم يستمتعون وهم يكتشفون المياه والألوان ويرون النتائج المترتبة على خلط مواد مختلفه مع بعضها البعض وتعتبر هذه استراتيجية هامة لتنمية مهارات الاطفال في تلك المرحلة العمرية المبكرة فالشعور بالمتعة هى مفتاح تعلم كثير من المهارات والخبرات التي ينبغى تشجيع الأطفال على تنميتها واكتسابها في جميع المراحل العمرية.

منح اللعب الفوضوى الأطفال فرص اختيار الألوان أو بناء مكعبات أو عمل أشكال من اختيارهم مما ساعد على اكتسابهم مهارات الاستقلالية والاعتماد على النفس التي تعد شرط من شروط تنمية الإبداع .

كما أن مشاركة الباحثة والمعلمات للأطفال ساعد على إتاحة الفرص لهم على تنمية القدرة على حل المشكلات واشباع حب الاستطلاع ،واستثارة الدهشة والاستغراب ، وتشجيع الاسئلة و التساؤلات في جو اتسم بالمرح والديمقراطية ، وتتفق

هذه النتيجة مع اسهامات (2004),"Duffy " في أن أنشطة اللعب الفوضوى يضع الأطفال في تحدى لتفسيرهم العالم المحيط بهم عندما يحصلون على معلومات جديدة تناقض ما يعرفونه ويجدون ان لديهم معلومتين متناقضتين لنفس الحدث، مما يتطلب منهم تغير تفكيرهم لدمج المعلومات الجديدة، كما يمكن تفسيرها ايضاً في ضوء نظرية "بياجيه" للنمو المعرفى حيث ترتبط هذه العملية بمرحلة اختلال التوازن المعرفى فعلى سبيل المثال لعبة الفقاعات يظن الأطفال أن الفقاعات التى تخرج من لعبة الصابون أنها أجسام صلبة كروية يمكن الاحتفاظ بها وسرعان يمسكونها ويجدونها اختفت وتظهر عليهم ملامح الدهشة والارتباك وهذا هو لحظة اختلال التوازن المعرفي. وإعادة التفكير في خصائص المواد، كما أن أنشطة اللعب الفوضوي ترتكز على إثارة خيال الأطفال مما يجعلهم أكثر ابتكارية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Lee,et al:2016) التى توصلت إلي أهمية اللعب الحر (الفوضوى) في تنمية الإبداع والتخيل عند الأطفال.

مستخلصات النتائج

أ- مهارات التفكير الإبداعي قابلة للتحسن من خلال التدريب والتعلم وهذا ما أوضحته المعالجات الإحصائية التى دللت على تحسن مكونات التفكير الإبداعي (الطلاقة – الأصالة – التخيل) في القياس البعدي.

ب-ساعد اللعب الفوضوي على تشجيع اللأطفال على الإبداع والتجريب والاختراع مما انعكس على تنمية التفكير الابداعي لديهم.

ت-ساعد اللعب الفوضوي على تشجيع الأطفال على المناقشة و الحوار وخاصة خلال ممارسة أنشطة التلوين على الجدران وتعتبر الدراسة ذلك بمثابة أداة قوية تدفع الأطفال للنظر في أعمالهم بعمق وتقييم أعمال أقرانهم مما يدفعهم لاكتساب الطلاقة اللفظية ومهارات النقد.

ث-منح اللعب الفوضوي الأطفال جو من الاستقلالية التى تعد شرط هام لتنمية وتدريب الأطفال على التفكير الابداعى.

ج- ساعد اللعب الفوضوي على توجيه الانتباه الإرادي للاطفال لفحص طبيعة الخامات مما حفز من تنمية قدرات الأطفال على حل المشكلات فهو منحهم بيئة خصبة لإطلاق الخيال دون قيود.

التوصـيات

١- التوسع في ممارسة أنشطة اللعب الفوضوي في مرحلة الحضانة والروضة.
٢- التعريف بأهمية اللعب الفوضوي واستثمار فوائده وتأثيراته الإيجابية وتوسيع استخدامه مع فئات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.
٣- إعداد دورات تدريبية للمعلمات على كيفية تصميم أنشطة اللعب الفوضوي وتنفيذه مع الأطفال.
٤- توعية الآباء بأهمية وفوائد اللعب الفوضوي وضرورة إتاحة الفرصة لأطفالهم لممارسة هذا النوع من اللعب مع ضرورة مشاركة أطفالهم اللعب.
٥- الاهتمام بتنمية الإبداع لدى الأطفال في مرحلة الحضانة.

المـراجـــع

- العتوم (عدنان)، الجراح (عبد الناصر)، بشارة (موفق) .(٢٠١١).**تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية.** .ط٣ .الأردن:دار المسيرة .
- الكنانى(ممدوح).(٢٠١١).**سيكولوجية الطفل المبدع**.الأردن: دار المسيرة.
- النجار(خالد) .(٢٠١٤) . **سيكولوجية اللعب (نظريات وتطبيق)**.ط٤ .عمان: دار الفكر العربي.
- النجار (خالد) .(٢٠١٥) . **الابتكار لدى الأطفال نظريات وتطبيقات** . القاهرة : دار طيبة.
- الهويدى (زيد).(٢٠١٦).**الابداع . ماهيته –اكتشافه– تنميته.** الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعى.
- السرور ، ناديا هايل (٢٠٠٢) . **مقدمة في الإبداع:** دار وائل للطباعة والنشر .
- العياصرة (وليد).(٢٠١١).**التفكير المثابر والابداعى.** عمان : دار أوسامة.
- الشوربجى (نبيلة).(٢٠١٦). **علم نفس اللعب في مرحلة ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق**.ط٣. القاهرة : دار النهضه.
- جرار (أمانى).(٢٠١٣). **ابداع التفكير بين البعد التربوى و الفكر الخلاق**.الأردن:دار وائل.
- خليل (عزه) .(٢٠١١). **علم نفس اللعب في الطفولة المبكرة بين النظرية والتطبيق** .القاهرة :دار الفكر العربي.
- خضر(عبد الباسط) ، المرسي (محمد).(٢٠١٠). **الابتكار محفزاته ومعوقاته في البيئة الأسرية والمدرسية المتطلبات النظرية والعملية** . القاهرة:دار الكتاب الحديث.
- سليمان (سناء) .(٢٠١١). **التفكير اساسياته و أنواعه تعليمه وتنمية مهاراته.** القاهرة :عالم الكتب.
- صوالحه (محمد).(٢٠١٥).**علم نفس اللعب** .عمان :دار المسيرة.

- سلامة(فضل).(٢٠١٤).**سيكولوجية اللعب عند الأطفال**. الاردن : دار أوسامة للنشر والتوزيع.
- غانم (محمد).(٢٠١١).**مقدمة في سيكولوجية التفكير**.القاهرة:ايتراك.
- قاسم (رانيا).(٢٠١٥).مشكلات النوم لدى أطفال ما قبل المدرسةوعلاقتها بإستخدام الأجهزة التكنولوجية، **مجلة الطفولة** . جامعة القاهرة. العدد التاسع عشر.
- موفق(بشارة)،أبو درويش (منى).(٢٠٠٨).القدرة التخيلية وعلاقتها بالتفكير الإبداعى لدى أطفال الثانية في الروضة.**مجلة كلية التربية**.جامعة الزقازيق.العدد ٥٩.
- منسي(محمود)،بخيت (خديجه).(٢٠١٠).**مهارات الحياة تعليميها وتعلمها** .الرياض:دار الزهراء.

- Avner,Z.(2008).Using humor to develop creative thinking, **Journal of children in contemporary society** , 24,(3).99-116.
- Bailey, C. M. (2006). ***Learning through play and fantasy***, EC 1297E, Corvallis, OR Oregon, State University.
- Belrueco,L& Garaigordobil ,M.(2011) Effects of play program on Creative thinking of preschool children,**The spanish journal of psychology**, 14,(2).608-612.
- Bodrova, E. & Leong D. (2005), ***The importance of play, why children need to play.*** Early Childhood Today, 20, (3). 6-7.
- Becker,T(2009).**Fun with messy play: ideas and Activities for children with special needs**, Jessica. London, UK. Kingsely publishers

- Chrono,P.&Vassiliki,R.(2012). The Contribution of Music and Movement Activities to Creative Thinking in Pre-School Children, **Creative Education** 3(2).196-204
- Cheng, P.(2011). Learning through play in early childhood education. **Hon kong Journal of early childhood**.9(2) .100-111
- Daugherty, M &Whit,S.(2008). Relationships Among private speech and creativity in Head start and Low socioeconomic status preschool children ,**Gifted childQuarterly**,Winter,52,(1).30-39
- Doorley,R(2015).***55*** **Play full Experiments that encourage Thinking creative** ,creative thinking, library of congress ,United America National state and red institute publication.
- Devries ,R(2015).Games with rules,play from birth to tweleve: contexts, **perspectives, and meanings** ,Vol 3,New York,pp151-157
- Duffy,B.(2004)**All Abou Messy play Nursery World**, London. University press4,15-22.
- Featherstone,S &Persse,L. (2012). **The little book of messy play**. London A&c Black puplishers Limited.
- Faas, Stefan; Wu, Shu-chen & Geiger, Steffen (2017). The importance of play in early childhood education: A critical perspective on current policies and practices in Germany and Hong Kong. **Global Education Review***, 4* (2), 75-91.
- Fung, C. K.-H. (2009). The complexities in promoting play-based kindergarten curriculum in Hong Kong: One teacher's story. **Canadian Children***, 34*(*2*), 16-24.

- Fletcher ,R &Freeman, E.(2012).Rough and tumble play quality theoretical foundations for new measure of father child **interaction**, **Early childhood development and care**,183(6),746-755.
- Ginsburg, K. R. (2007). *The importance of play in promoting healthy child development and maintaining strong parent-child bond*, Journal of American Academy of Pediatrics, 119 (1), 183-185.
- Golinkoff and K. Hirsh-Pasek (Eds.), ***PlayLearning: How Play Motivates and Enhances Children's Cognitive and Social-Emotional Growth***. Oxford: Oxford University Press,74-100.
- Goldstein,J.(2016)The importance of free play in Early childhood and primary school Education critical Analysis for Romania.EducRes Appl:ERCA-150
- Hamillton,S(2006):Screening for developmental delay:Reliable easy to use tools, **journal of family practice**,55(5),416-422
- Hoffman,J&Russ,S.(2012).Pretend play ,creativity and emotion regulation in children psychology of Aesthetics. **Creativity and the Arts**.6(2).175-184.
- Jona,K & Anderson, M .(2010) .The important of play in early childhood Development, **family and Human Development**, April,300-410
- Jo,S.(2002).State and Jurisdictional Eligiblity Definitions for infants and toddlers with disabilities Under IDEA.Nectac Notes,1(11),309-335
- Lister, J & Jiang ,F(2009).The impact of media on children, **Journal of pediatrics**,182,53-67

- Kristin, R& Alexia ,M.(2012).Pretending Enhances Engagement in messy play for children with sensory sensitivity, **Journal of occupational therapy schools & early intervention** 5(3-4).
- Levine, S. Ratliff, R. Hutten, J.& Cannon, J.(2012).Messy play a predicator of preschoolers, spatial transformation skill, **Developmental psychology**,48(2),530-542.
- Lee, C, Bin, Z& Hutagal, F.(2014).Creativity in messy play among preschool children. **Department of Educational psychology and counseling** .Faculty of Education. Malaysia.
- Moore,M&Russ,S.(2010) Effects on play creativity and emotional processes in children, **Creativity research journal**, 20,(4),427-436.
- Mullineaux & Dialla ,L.(2009).Preschool pretend play Behavior and Early adolescent creativity.**Journal of creative Behavior**.45.997-1013.
- McLeod, S. A. (2009). Jean Piaget. Retrieved **from http://www.simplypsychology.org/piaget.htm**
- Maite, G& Berrueco,L.(2011). Effects of a Play Program on Creative Thinking of Preschool Children. The Spanish **Journal of Psychology**, Vol. 14, No. 2, 608-618.

- Mcmumllen,M.(2013). Understanding development of infants and toddlers, Developmentally Appropriate Practice: Focus on Infants and Toddlers, Chapter, NAEYC, , pp.23-50

- Meyer,B.(2016).The effect of messy play on the development of executive functions:An intervention study .**Journal of Experimental child psychology**.145.120-138.

- Mouchiroud,C&Lubart,R.(2001).Children original thinking .An empirical examination of alternative measures derived from divergent thinking tasks. **The journal of Genetic psychology**.162(4).382-401.
- Nilssom.m& Forholts,B (2014).Vygotsky's theories of play, imagination and creativity in current practice: “creative pedagogy of play” , **PERSPECTIVA, Florianópolis**, 32, (3). 919 – 950
- Pellis,S.&Pellis,V.(2007)Rough and tumble play and the development of the socilal brain.**current Directions in psychological science** 16(2) 95-98
- Ray,M&Ram,K.(2012).Effect of Electronic media on children .Indian **pediatrics Journal**.47,(5).561-568.
- Sue ,J (2011).**Sensory play, practical preschool books**. London. Herne Hill,
- Sue ,J (2017).**Creative play with children as risk**, New york. Rutledge Park square.
- Thibodeau,R.,Gilphin,A.,Meyer,B.(2016) The effective of messy play on development of executive functions :AN intervention study, **Journal of Experimental child psychology**,14(5),120-138.

- Taylor,J&Sutton,L.(2002).The Effect of play on the creativity of young children during subsequent activity .**Early childhood development and care** 172(4).323-328.
- Torrance,E.(1977).**Creativity in the class room**. what research says to researcher.Washington.DC.NEA.
- William, L , Feather stone,S & Blooms, B.(2009). **Messy play progression in play for Babies and children**. London. A & C Black publishers limited.
- Wood,E.(2014).Free choice and free play in early childhood education:troubling the discourse,International journal of Early years education,22,14-18